وفي ختم الكتاب بهذا البيت اشارة الى ان هذا الكتاب
قد ختم وكان مولفه يدعو الله بان يبقى بين اهل العلم بقا
الدهر لان بقاه نفع صرف لجميع البرايا وانه متضمن لزبدة جميع
المصنفات في هذا الفن وهذا دعا الاشارة الى
قوله بنيت الخ ووجه ذلك الشارح بقوله لان يقال بسبب
الخ فهو علة لقوله شامل وهذه المواضع الثلاثة
مما يبالغ الخ خص ذلك في المطول بالموضع الثالث فقط
ونصه وقد قلت عناية المتقدمين بهذا النوع يعني
حسن المقطع وبراعة المقطع اه فقد قلت عنايتهم
بذلك لانهم يومنون عدم التكلف لا لقصورهم وعدم
معرفتهم بذلك وجميع فواتح السور الخ الفواتح جمع
فاتحة وهو ما به الافتتاح كالجملة الاولى والسور جمع
سورة وهي القطعة من القران المشتملة على ايات
اقلها ثلاث ايات وعلى فاتحة وخاتمة ويقرا لفظها
سورة بالهمزة وتركها وهو المشهور اما على الهمز فهي
ماخوذة من اسار اذا فضل بقية من السور وهو بقية
الشرب وانما سميت بذلك لانها فضلة اي قطعة
من القران واما على تركه فقيل اصلها الهمز فيجري
فيه ما تقدم وقيل ماخوذة من السور وهو البنا المحيط
بالبلد سميت بذلك لانها محيطة ومشتملة على اياتها
كاحاطة السور ومنه السوار الذي يجعل في اليد لانه
محيط بها او بالساعد وقيل سميت سورة لارتفاع شانها
لان السورة تطلق لغة على المنزلة المرتفعة واما تسميتها
بالبقرة ونحوها فهو متوقف على التعليم ولا يجوز استحدا ث
اسم من عند الشخص وللسورة اسما متعددة كالفاتحة

والشافية

والشافية والنمل والهدهد والخواتم جمع خاتمة وهو ما به
الختام ولفظ خواتم ولفظ اكمل مشعر بالختم ايضا وقوله
واردة اي ثابتة على احسن الخ فتشبيه الفواتح والخواتم
بجماعة واردة على طريقة الاستعارة بالكناية وواردة
تخييل من البلاغة نعت للوجوه اي الكائنة من
البلاغة لماهية الخ علة لقوله واردة من التفنن
اي المعاني المختلفة وانواع الاشارة قال يس يحتمل
ان يريد اشارة البعيد واشارة القريب واشارة المتوسط
ويحتمل ان يريد وجوه التعبير وفنون المعاني اه
فليراجع اه وعبارة ع ق وانواع الاشارة اي
اللطائف المشار اليها بما يناسب كلا منها ما ترك من اجله
ومن خوطب به اه وكونها اي الفواتح والخواتم هذا
ظاهره لكنه في المطول خص الاول بالفواتح والثاني بالخواتم
حيث قال فاذا نظرت الى خواتمها وجدتها في غاية
الحسن ونهاية الكمال لكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ اه
وتحميد ووعد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى
للنفوس بعدها تطلع ولا تشوق الى شي اخر وكيف لا
وكلام الله الخ ويجاب بحمل ما في المختصر على التوزيع فقوله
لما فيها من التفنن وانواع الاشارة راجع للفواتح وما بعد
ذلك راجع للخواتم فيتفق الكتابان ويحتمل ان يبقى على
عمومه وان كلا من جميع المذكورات فيناسب الابتدا
والانتها خصوصا مثل التحميدات تامل اه سم
وكونها بين ادعية الخ اي لا يخلو عن كونها واحدا من
المذكورات المناسبة للابتدا او الانتها ادعية كما في
الفاتحة واخر البقرة ووصايا كما في اخر ال عمران ومواعظ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)